

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب الأمويين .

خطباء البيت الأموي .

خطب معاوية توفي سنة 60هـ .

154 - خطبته بالمدينة عام الجماعة .

قدم معاوية المدينة عام الجماعة سنة 41هـ فتلقيه رجال قريش فقالوا الحمد لله الذي أعز نصرته وأعلى كعبك فما رد عليهم شيئاً حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنني والله ما وليتها بمحبة علمتها منكم ولا مسرة بولايتي ولكني جالدتكم بسيفي هذا مجالدة ولقد رضت لكم نفسي على عمل ابن أبي قحافة وأردتها على عمل عمر فنفرت من ذلك نفاراً شديداً وأردتها علي سنيات عثمان فأبت علي فسلكت بها طريقاً لي ولكم فيه منفعة مؤاكلة حسنة ومشاركة جميلة فإن لم تجدوني خيركم فإنني خير لكم ولاية والله لا أحمل السيف على من لا سيف له وإن لم يكن منكم إلا ما يستشفي به القائل بلسانه فقد جعلت ذلك له دبراً أدني